لامتناع الحد واختار الرسم المخصوص لاتفاق عليه كما يشعر به قوله
ورسموه فلا يرد ما قيل ان السؤال وارد عليه ايضا لانه اذا اراد
به التصور بالرسم مطلقا فلا يتم التقريب اذ المقصود بيان سبب ايراد الرسم
المخصوص وان اراد به تصوره بهذه الرسم فلا نم الملازمة لجواز
حصول البصيرة برسم اخر على ان الشروع لم يدفع توقف البصيرة
عليه بل حصولها بحيث قال ليكون على بصيرة في طلبه فالمقدمة على
ما يستفاد من كلامه ما يفيد البصيرة قبل الشروع في العلم
قال الشارح ليكون اه اي وجب تصور العلم برسمه قبل الشروع
لتحصيل الشروع على وجه البصيرة فاللام للسببية ومدخولها غاية
مرتبة عليه لا غاية له حتى يراد ان العلة الغائية انما تكون
للفعل الاختياري ووجوب التصور ليس كذلك **قوله** الوجه
السابق اه يعني ظ كلام الشارح يقتضي ان الوجه الثاني قائم مقام
الوجه الاول منشأ لما يتبعه وليس كذلك فلا بد من العناية في عبارة
الشارح بان يقال مراده فالاولى ان يفسر المقدمة بما يتوقف عليه
الشروع على وجه البصيرة او بما يفيد الشروع على وجه البصيرة ويقال
لا بد من تصور العلم برسمه اه **قوله** وهذا الوجه يدل اه وذلك
لان لكل علم مسائل كثيرة لها جهة وحدة مختصة بها تعد علما
واحدا وتفرد بالتدوين فاذا علم بتلك الجهة امتاز عنده
عما عداه تمييزا تاما وان علم بوجه اعم او اخص لم يحصل التمييز التام

التمييز التام فان اريد بتصور العلم برسمه التصور بوجه ما يفيد
تمييزه عما عداه سواء كان مجهولا او لا بديهيا او كسبيا فالوجوب
المستفاد من قوله لا بد عقلي لامتناع حصول البصيرة بحيث
يمتاز عما عداه بغيره وان خص التصور بالرسم النظري كما هو
المتعارف فالوجوب استحساني فاندفعت الشكوك التي عرضت
للناظرين **قوله** علم اه اورد صيغة المفرد اشارة الى ان الوحدة
معتبرة فلا يرد النحو مع غيره نقضا **قوله** باصول اي بقواعد يعرف بها
بها اي يعتمد بسببها على معرفة الاحوال الجزئية العارضة للكلمات
المستعملة في لغة العرب من حيث انها معربة او مبنية وفائدة القيود
ظاهرة فلا حاجة الى الاطالة **قوله** جعل عنه مقدمة اه
بناء على ان افرادها بالتدوين من هذه الجهة وهذا هو المراد
من الوقوف على جميع المسائل اجمالا **قوله** يمكن بذلك اه بضم ضمير
سهلة الحصول وما قيل من انه يجوز ان يكون اندراج هذا
المسئلة تحت موضوع الكبرى نظريا فالجواب عنه ان المراد سهلة
الحصول بعد العلم بالكبرى اذ لا يحتاج الا الى تحصيل صدق مفهوم
موضوع الكبرى المعلوم على فرده بخلاف ما اذا لم يعلم **قوله** وكل مسئلة
كذلك فهي من النحو فتلك هذه المقدمة غير المقدمة السابقة والجواب
ان المقدمتين متلازمتان لما ان جهة الوحدة غير مختصة بالعلم الا
ان الاولى لما كانت لازمة للتعريف صريحا ذكره اولا والثانية صريحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)